

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2003/G/40
20 March 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والخمسون

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

رسالة مؤرخة ١١ آذار/مارس ٢٠٠٣ موجهة من المراقب
الدائم لفلسطين لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوض
الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

في انتهاك خطير لأبسط حقوق الإنسان الأساسية، قامت القوات الإسرائيلية، تساندها في ذلك عشرات الدبابات والعربات المدرعة والطائرات الحربية والمروحيات العسكرية، بغزو مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة في الساعات الأولى من صباح يوم الخميس الموافق ٦ آذار/مارس ٢٠٠٣ مستهدفة المدنيين ومطلقة النيران بصورة عشوائية على المباني السكنية في المخيم. وقد أسفر إطلاق النيران هذا عن قتل ما لا يقل عن ١١ مدنياً فلسطينياً وجرح ١٤٠ شخصاً آخرين من بينهم ٤٠ شخصاً يعانون من إصابات خطيرة أو يعتذر علاجها.

وفيما يلي أسماء الفلسطينيين الأحد عشر الذين قُتلوا في جباليا: محمد شحدة البياري، وإيهاب أحمد نبهان، ونائل محمد أبو سيدو، وناجي إسماعيل أبو جليبة، وعبد الكريم زيادة، ومحمد منار أبو وردة، ومحسن عوض أبو عودة، وإبراهيم جمال المدهون، وحمد عثمان عبيد، ومحمد جمال محسن، وثائر جبر ريجان.

وقد جاءت هذه المذبحة لتُضاف إلى ٣٠ شهراً من أعمال قتل الفلسطينيين وارتكاب جرائم الحرب الخطيرة ضدهم وانتهاك حقوقهم الإنسانية الأساسية. وقد حدث خلال الشهرين الأخيرين وحدهما أن قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ١٥٠ فلسطينياً، قُتل منهم ٨٠ شخصاً في مذابح وقعت في شباط/فبراير وحده، وجُرح مئات الفلسطينيين الآخرين.

واستهدف أيضاً إطلاق النيران العشوائي من جانب القوات الإسرائيلية الأفراد الطبيين والصحفيين العاملين في الوكالات المحلية والأجنبية، مما تسبب في إصابة مراسلين ومصور يعملون لدى وكالة رويتر بجراح.

وقد أصبحت العمليات الإسرائيلية في غزة هي القاعدة في الأسابيع الأخيرة. وكان ذلك هو ثالث عملية توغل في الأحياء السكنية أو في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة خلال العشرة أيام السابقة. وأدى كل توغل إلى إزهاق أرواح ١١ فلسطينياً على الأقل، من بينهم أطفال ومسنون ونساء. وقد قُتل الناس إما بواسطة الصواريخ أو الطلقات الإسرائيلية أو على أيدي القناصة الإسرائيليين وبواسطة الجرافات الإسرائيلية التي هدمت المنازل على رؤوس السكان المقيمين فيها.

وفي اليوم نفسه، حدث في الضفة الغربية أن أُعتقل أسامة العسces الذي اقتيد خارج المنزل وأُطلق الرصاص عليه في رأسه فقتل بدم بارد. ولم يكن اعتقاله وإعدامه بأمر من قاضٍ من القضاة بل بفعل جندي إسرائيلي خارج منزل الضحية.

وفي الوقت نفسه، قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة بإحكام حاصراً الفلسطينيين في مدنها وقراهم وبلداتهم. وقد أفاد القرويون في منطقة تلال الخليل أن الجنود الإسرائيليين السعداء بإطلاق النيران وغير المنضبطين يفتحون النيران على الفلسطينيين الذين يرونهم يقودون سيارات أو يسيرون في الطرق الرئيسية. وكما يقول القول الشائع، فإنه "عندما يتصرف الجنود كقطاع طرق ومجرمين فإنهم يصبحون قطاع طرق ومجرمين"؛ وهذا هو ما أصبح الجيش الإسرائيلي يتصف به.

وفي ضوء حملة المذابح المستمرة وأعمال سفك الدماء والتدمير التي تشنها سلطات وقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون الإسرائيليون في جميع المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، فإننا نكرر الإعراب مرة أخرى عن نداءنا إلى سعادتكم بتحميل إسرائيل المسؤولية عن أفعالها وفقاً للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وعدم السماح بأن تستمر سياسات الكراهية هذه دون اعتراض، واتخاذ إجراءات فورية لوقف هذه الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، واتخاذ موقف ضد الظلم، وإنهاء الاحتلال غير المشروع وغير الأخلاقي للأراضي الفلسطينية.

وإننا نناشد سعادتكم مرة أخرى أن تستخدموا جميع مساعيكم الحميدة لتوفير حماية دولية للأشخاص الفلسطينيين المشمولين بالحماية من الهجمات الإسرائيلية الوحشية حتى قيام إسرائيل بسحب قواتها من جميع الأراضي الفلسطينية، المحتلة منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية.

وأكون في غاية الامتنان إذا أمكنكم اتخاذ ترتيبات لتوزيع هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجنة في إطار البند ٨ من جدول أعمالها.

توقيع: نبيل رملوي
السفير
المراقب الدائم
